رضي الله عنه وغيره من الخلفا وكانت عساكر علي عليه
السلام لا يحصرها العد وحسبك الجنود التي عقدها
عليه السلام وهو يريد الرجعة الى صفين قال نوف
عقد للحسن عليه السلام في عشرة الاف ولقيس بن سعد
في عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف
ولغيرهم على اعداد اخر قال الراوي وهو يريد
الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه اللعين
ابن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كاغنام
فقدت راعيها تختطفها الذياب من كل مكان اردنا
بهذا بيان القوة التي كانوا عليها في الصدر
الاول ولقد كان الوصي عليه السلام يدخل
بيت المال وفيه الذهب والفضة كالجبال فيفتخر
عليه السلام بالعفة عنها والزهد فيها فمن كلامه
في ذلك هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يجني الى فيه
واذا كانت هذه حالهم لم يفتقروا الى المعاون فاما
الايمة المتاخرون فقد اشتدت حاجاتهم الى ذلك ففعلوا
ما ذكرنا لتبيين منه لنا ما فعله الامام العالم القسم بن

ابرهيم

ابرهيم عليه السلام فانه احد المعونة من بلاد قوم التي استقرت
عليها ولا يتبرع بها من رواته المنصور بالله عليه السلام
وقد كان القسم عليه السلام على الصفة المعروفة من شدة
الورع فلو قال قايل القسم بن ابرهيم اورع العترة
لكان صادقا في كلامه ولو قال قايل في زمانه
قد بذت بالى على الاورع من آل ابي طالب لكان القسم بن
ابرهيم اولى ابي طالب بالمنزل وربه لا شك في هذا
ولا ريب ومن شك في ورع القسم عليه السلام فقد انكر
الضرورة ونحن ندعي في ورعه عليه السلام العلم الضروري
من طريق الاخبار المتواترة ولولا انا نذكر اليسير من
ورعه عليه السلام وزهده وغزارة علمه لملنا عن الفصد
المراعا والمنهاج المعتبر في كتابنا هذا وقد كفانا ذلك
الامام ابو طالب عليه السلام وغيره من ايمتنا عليهم السلام
وقد طرزوا بورع القسم اعلام الورع واكمام السير
وتوجوا بذكر زهده المصنفات وبلجوا بفضله وعلمه
وجوه المولفات شعر ولله القايل
اذا القاسم الرسي فاز بمقالة فحسبك منها انها القدوة العرا

Copyright © King Saud University